

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لا يمكن أبدا فصل الإنسان في حياته عن قيم السلوك أو التصرفات الجيدة أو السيئة. يمكن أن يشير قيم العمل إلى القواعد السائدة في المجتمع، وبالطبع يشير أيضا إلى المعايير الأخلاقية الموجودة داخلها. يتم إنشاء الإنسان مع العقل والوعي. من أجل ذلك يجب علينا أن تجنب ما هو محظور من قبل المعايير الأخلاقية ومتابعة ما يريد ضمائرنا حقا. كإنسان، بالطبع، نحن نعلم بالفعل أن مثل هذه الأفعال مثل القتل، والافتراء، والكذب، وما إلى ذلك، هي أشكال غير أخلاقية من العمل بحيث يجب تجنبها .

ولكن هناك بعض الناس الذين هم من السذاجة للغاية أن نفترض أن الفعل أو الفعل الذي يتم القيام به يقوم على الهمس الضمير، حيث يمثل الضمير تمثيلا للهمس من الله. لذا فهم يشعرون بالحق بالرغم من الحقيقة التي تنحرف عن القيم والمعايير الموجودة في المجتمع.

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وأرسله إلى هذه الدنيا وكلفه أن يعبد الله بأحسن وجه ، و الإنسان هو أحسن المخلوقات في هذا العالم. فقد و

هب الله الإنسان الجسم و العقل الذين لا يعطيهما الله غيره من المخلوقات، و كرمه على سائر المخلوقات و سخر كل شئ في الكون لخدمته حتى يمنحه الله درجة الخليفة في الأرض. و بهذه الدرجة ينظّم الله المخلوقات الأخرى و يقودها و يحفظ موازنه العالم و لهذا اتضح أنّ الإنسان هو أكرم المخلوقات أحسنها في هذه الكائنات. و ينبغي له أن يشكر الله على ما و هبه من النعم بقضاء أيامه بكلّ طاعة له و بكلّ أخلاقياتة الكريمة.

و الآن نرى المجتمع الطيّب أنه يتربّى من خلفيّاتها لحسنة، و رغب ذلك بهمّ للمجتمع أن يكون له قيم دينيّة و ثقافيّة التي تضمّنت القيم الاجتماعيّة و الأخلاقيّة التي يعتقدها. و يمكن تدريس القيم الأخلاقيّة في المجتمع من خلال الأعمال الأدبيّة.

و لأدب ينقسم إلى قسمين هما الشعر و النثر. فالشعر كلام له وزن و صوت مناسب و هو يشتمل على العناصر الفنيّة، و ينقسم الشعر إلى ثلاثة أقسام و هي : الشعر الملحمي و الشعر المسرحي و الشعر الغنائي. أمّا النثر فهو تعبير عن الأفكار و المشاعر و الخبرات بالكلام الجميل بلا وزن و لا قافية. و يشتمل النثر على الرسائل و القصص. فالقصص تنقسم إلى أقسام ثلاثة و هي الحكاية و القصص و الرواية.

الرواية مجموعة أحداث مرتّبة ترتيباً سببياً، تنتهي إلى نتيجة طبيعية لهذه الأحداث. وتدور هذه الأحداث حول التجربة الإنسانية. وهي تجربة نفسية أو اجتماعية وهي تجربة موضوعية يبدعها الكاتب من عالم خاصّ مسوغ مقنع هي تقتضي الصدق في تجربة عندما تدرس واقع الحياة لتكشف جواب الحياة بتصويرها تصويراً فنياً صادقاً يجعل أحداث الحياة بوقائعها وحقائقها مقبولة من الناحية المنطقية^١.

قال سرجونو إنّ الأدب يقدّم الفرصة إلى القارئ لأن يعاني موقع الآخرين في شتى المجالات، وهو شيء يجعله يتعاطف نحو حظهم و حالاتهم. و قراءة الأدب تعني معرفة شخصيات شتى يصبح معظمها انعكاساً من حقائق الحياة. و عندئذ يفهم القارئ دور كلّ شخصيّة خصمة كانت أم أنصاريّة حتى يفهم سبب كلّ ما عملت.

وهكذا كان تعليم الأدب ضرورية لإعداد الأخلاق الكريمة، لهذا أكد فوتو وجايا أنّ الأدب لا بدّ أن يتعلّمه الطلّاب في جميع الأسام اللغوية، لأن القواعد اللغوية دون الأدب أصبحت أداة لتعبير الأفكار وهداها دون المشاعر^٢.

^١ محمد عبد الغني المصري و مجد محمد البكري البرازي، تحليل النصّ الأدبي بين النظرية والتطبيق (مصر والتوزيع) ص ١٧٣

^٢ <http://languagemta.wordpress.com/tag/kepribadian>

و اختار كثير من الأدباء العربيين الموضوع حالة المجتمع في رواياتهم، خاصة عن القضايا و المشاكل الحقيقية التي تقع في المجتمع. و هم ألفوها بأدقّ المشاعرو عبّروها بأجمل الكلمات و الأساليب، و من أحد الرّوئيّين الشهير يوسف السباعي في العالم العربيّ. رواية "أرض النفاق" هي قصة من القصص الجديدة عن الأحداث التي تحدث غالبًا في الحياة الحقيقية.

تحكي هذه الرواية قصة عن رجل زار متجر يبيع مجموعة متنوعة من الغبار الأخلاقي و شرب أحد المسحوق. منذ شرب البودرة، مرّ الرجل بمختلف الأحداث و المغامرات مع أشخاص على وجه الأرض.

بناء على البيان السابق , فتريد الباحثة أن تبحث تحليل القيم الأخلاقية في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي و تضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي.

ب. تركيز البحث و فرعيّة تركيزه

بناء على ما سبق من خلفية البحث , فالباحثة تركّز هذا البحث على

القيم الأخلاقية في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي، و فرعية تركيز

البحث هي :

١. أشكال القيم الأخلاقية في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي.

٢. الفوائد من التعبيرات المتعلقة بالقيم الأخلاقية الموجودة في رواية "أرض

النفاق" ليوسف السباعي.

ت. أسئلة البحث

اعتمادا على تركيز البحث فتظهر الأسئلة على ما يلي :

١. ما هي أشكال القيم الأخلاقية في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي

؟

٢. ما هي الفوائد من التعبيرات المتعلقة بالقيم الأخلاقية في رواية "أرض

النفاق" ليوسف السباعي؟

ث. فوائد البحث

عسى أن يعطي هذا البحث المنافع و الفوائد الكثيرة هي كما يلي :

١. لممارسة مهارة الباحثة في الفهم العميق عن النصوص الأدبية العربية

خاصة في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي.

٢. لزيادة المراجع الأدبية من الروايات في تدريس التحليل الأدبي.

٣. لمعرفة الطّلاب عن القيم الأخلاقيّة في رواية "أرض النفاق" ليوسف

السباعي.

٤. لتوسيع معلومات الطلاب من ناحية تحليل القيم الأخلاقيّة في الأعمال

الأدبيّة حتى يفهموا القيم فيها بدقّة , خاصّة في رواية "أرض النفاق"

ليوسف السباعي .